



بنت النيل

daughter of the Nile

الباحث الرئيسي: عبد الرحمن خالد

إعداد: أسماء دعيبس

فريق المراجعة والتدقيق:

سهير حمدي

خلود حسن

دعاء محمد

محمد الحداد

دليل

مناهضة

زواج

القاصرات

بنت النيل - البحيرة 2018

## مقدمة

دليل مناهضة زواج القاصرات .. لماذا؟

## من هي بنت النيل؟

أنشطة المجموعة

## توطئة: حقوق النساء في عيون المجتمع الدولي

اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد النساء  
الأمم المتحدة .. السلام وحقوق الإنسان

## الحركة النسوية العالمية .. الانطلاقة وأبرز المحطات

## التمييز والعنف ضد النساء .. الماهية والأشكال

التمييز ضد النساء .. التعريف والصور  
تعريف جهات دولية ومحلية للعنف  
العنف الجنسي .. عدة تعريفات

## قضايا النساء وزواج القاصرات من منحي مصري

## زواج القاصرات..التعريف الدولي والتشريعات الوطنية العامة

التلاعب، التزييف وتجاهل القانون... الصفات القانونية الرئيسية لزواج القاصرات  
الأهلية والتفاضي.. بضع ملاحظات قانونية  
قانون تجريم زواج القاصرات  
إحصاءات متعلقة بزواج القاصرات

## أضرار نفسية وجسدية وحياتية لزواج القاصرات

أضرار نفسية جسدية لزواج القاصرات  
أضرار حياتية لزواج القاصرات

## إجراءات وخطوات

الدعم والمساندة

## المراجع والتعريفات

# المحتويات

## مقدمة

تطلق " بنت النيل " هذا الدليل التوعوي للفتيات كمحاولة لتغيير السياق المجتمعي المملوء بالعنف الممارس على النساء حيث ان المجتمع واعرافه الابوية تأصل للعنف الممارس على النساء وتبرره بعدة صور منها الخوف على الشرف او العادات والتقاليد . وتتضافر مع تلك الاعراف ظاهرة زواج القاصرات التي يقع ضحية لها الفتيات اللاتي لم يكدن يفرغن من اللعب بدماهن حتى يقعن بين افكاك الزواج والضغوط النفسية والانجاب والمسئولية وللتخلص من هذه الجريمة البشعة يأتي دليل مناهضة زواج القاصرات ليقف كحجر عثرة أمام هذه الظاهرة\الجريمة وليكون بمثابة سلاح في أيدي النساء للدفاع عن حقهن في الحياة.

على غرار ما انطلقت به " بنت النيل " للعمل على جريمة زواج القاصرات ومن خلال دراسة بحثية سابقه على ٤٠٠ عينة قامت بها " بنت النيل " لخصر نسبه محده لزواج القاصرات وجدنا ان نسبة زواج القاصرات كانت كبيرة في المراكز التي عملنها بها حيث بلغت نسبة زواج القاصرات بمركز ابو المطامير ٥٣,٥% وبمركز الدلنجات كانت نسبة زواج القاصرات ٧٨,٨% ومركز ادكو كانت النسبة ٦٨,٦%.

اننا امام نسب مرعبة جدا فقد تعرض نسبة كبيرة من هؤلاء الفتيات للإجهاض المتكرر وموت الأجنة والاليميا الحاده بالإضافة للاغتصاب الزوجي المستمر وبحديثنا مع فتيات تحت سن ١٦ عام عن رأيهن في تزويجهن في سن صغير ابدین ان ذلك طقس مجتمعي وانهن اذا تزوجن في سن ما فوق ال ١٨ عام لن يتزوجن ابدا وسيوصمهن المجتمع بالعنوسة وانهن يعتقدن ان الزواج هو المكافأة الكبرى في الحياه التي تشعرهن بالفخر.

ولأيماننا بضرورة خروج الفتيات من بين مطرقة الوصم الاجتماعي وسندان الموت أو الزواج المبكر اطلقنا هذا الدليل لتوعية الفتيات من خطر زواجهن قصر وتوعية الالباء بحجم المشاكل التي قد يتسببون بها لبناتهم.

دليل مناهضة

زواج القاصرات..

لماذا؟

## الاطار الثالث

أضرار زواج القاصرات  
علي الضحايا في  
مختلف المناح  
الاقتصادية والاجتماعية  
والتربوية والنفسية  
والصحية.

## الاطار الثاني

تعريفات أولية عن  
التمييز والعنف وقضايا  
النساء في المواثيق  
القانونية الوطنية  
والدولية.

## الاطار الاول

يأتي الإطار الأول  
للدليل ليشرح تاريخ  
الحركة النسوية العالمية  
وأهم المحطات التاريخية  
لهذه الحركة التي تمتد  
جذورها عبر ثلاثة عقود  
مضت.

ينطلق هذا  
الدليل بثلاث  
إطارات رئيسية  
في مناهضة  
زواج القاصرات



## من هي بنت النيل ؟



تأسست مجموعة "بنت النيل" في عام 2012 في محافظة البحيرة كرد فعل للعنف الظاهر على المرأة بشتى الصور وبخاصة العنف الجنسي من زواج قاصرات وختان اناث والتحرش.

تعمل المجموعة داخل محافظة البحيرة بمراكزها وقراها بهدف خلق حراك نسوي مناهض للعنف والتمييز القائم على أساس النوع بكافة صورة وأشكاله ولاستنهاض النساء للدفاع عن حقوقهن وادماجهن في المجال العام.

### أنشطة المجموعة:

تهدف المجموعة بشكل عام إلى تقليل ظواهر التحرش وزواج القاصرات في الأماكن المستهدفة بالبحيرة في القرى والمراكز ومساعدة المعنفات والناجيات من خلال حملات المناصرة والتأييد ورصد الظواهر ونشر الوعي.

تكوين مجموعات نسوية داخل مراكز البحيرة من أجل تمكين النساء والفتيات، وتعزيز مشاركتهن في بناء السلام والقضاء على ظاهرتي التحرش وزواج القاصرات بصفة خاصة .

العمل من أجل مواجهة وتغيير القوانين والسياسات والثقافات التي تؤدي إلى استمرار العنف والتمييز وسوء المعاملة.

العمل على إنتاج معرفي يتعلق بقضايا النساء بالبحيرة عن طريق الابحاث والاستبيانات والتوثيقات والافلام القصيرة التي تصف حال العنف التي تتعرض لها المرأة بالبحيرة.

دعم النساء بالمجال العام وبخاصة في المجال السياسي.

الحملات التوعوية المستمرة للفتيات داخل المدارس وعن طريق اقامة الورش والتدريبات وحملات طرق الابواب بالإضافة الى التوعية داخل الاسر .

تقدم مؤسسة بنت النيل الدعم النفسي والقانوني لكافة الفتيات والنساء من كافة القطاعات.

# توطئة: حقوق النساء في عيون المجتمع الدولي



اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW وفقاً لاتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة يعني التمييز ضد المرأة أنه أي استبعاد أو تقييد يتم علي أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة بالتساوي مع الرجل في حقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية وأي ميدان آخر.

وتعد اتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد المرأة ١٩٧٩ حلقة من حلقات سلسلة هدم قوالب اللامساواة المبنية علي أساس النوع.

## الأمم المتحدة .. السلام وحقوق الإنسان

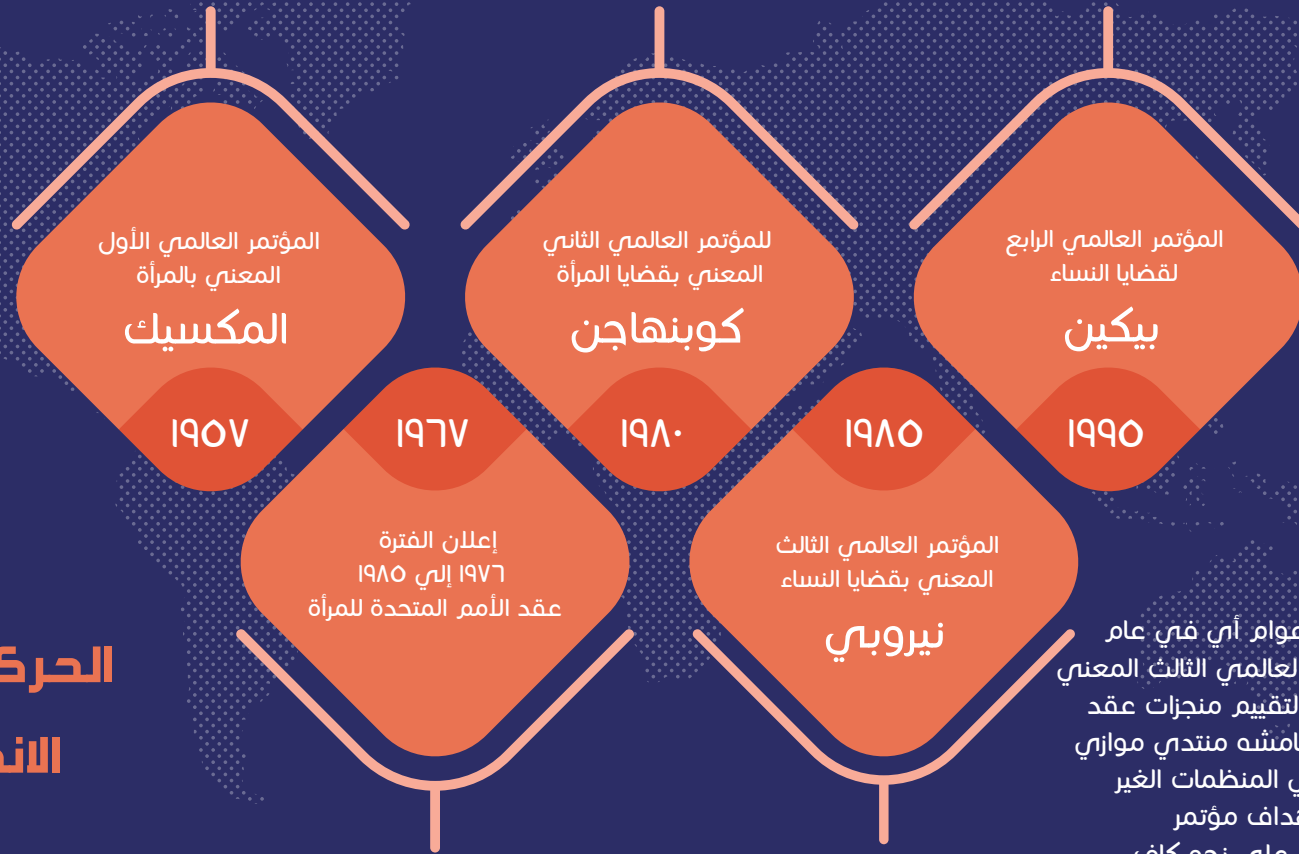
يبدأ الأمر عقب الحرب العالمية الثانية وإدراك جميع دول العالم لأن البشرية بأسرها هي أسرة واحدة فكان لزاماً وضع أسس التعامل بين أعضاء هذه الأسرة وحقوق أطرافها ففي السطور الأولى من ميثاق الأمم المتحدة ٢ يونيو ١٩٤٥ تربي الأمم المتحدة في الميثاق المحدد لمقاصدها وأهدافها ومبادئها أن هذا العالم الجديد، عالم ما بعد ويلات الحروب، هو عالم يقوم بشكل أساسي علي المساواة الكاملة بين الرجال والنساء. بل وتلزم الأمم المتحدة نفسها علي تحقيق التعاون الدولي في كل الأطر والسياقات التي تؤدي لتعزيز احترام حقوق الإنسان وفي القلب منها حقوق النساء.

وبعد ثلاث سنوات من تأسيس الأمم المتحدة وتوقيع ميثاقها، تعود الأمم المتحدة لتؤكد علي حقوق الإنسان وفي القلب منها حقوق المرأة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 3 ديسمبر 1948 حيث أكدت دول العالم قاطبة متمثلة في الأمم المتحدة علي التساوي في الحقوق بين الرجال والنساء وأكدت أن لكل إنسان التمتع بالحقوق التي نص عليها الإعلان بلا أي تمييز علي أي أساس كان.

بعد أن اكتسبت الحركة النسوية زخماً هائلاً في السبعينات أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٥ العام الدولي للمرأة ونظمت المؤتمر العالمي الأول المعني بالمرأة في المكسيك.

وبعد خمسة أعوام من مؤتمر المكسيك تم الدعوة للمؤتمر العالمي الثاني المعني بقضايا المرأة في كوبنهاجن عام 1980 وهو المؤتمر الذي أنهى برنامج عمل يدعو إلى اتخاذ تدابير وطنية أقوى لضمان ملكية المرأة على ممتلكاتها وسيطرتها عليها، فضلاً عن إدخال تحسينات في مجال حقوق المرأة فيما يتعلق بالميراث وحضانة الأطفال وفقدان الجنسية.

في عام ١٩٩٥ تم عقد المؤتمر العالمي الرابع لقضايا النساء في بيكين الذي يعد كخطة عمل تهدف للتعبيل بتنفيذ استراتيجيات نيروبي ١٩٨٥.



## الحركة النسوية العالمية الانطلاقة الأولى وأبرز المحطات

وبدعوة من المؤتمر في المكسيك تم إعلان الفترة من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٥ بوصفها عقد الأمم المتحدة للمرأة.

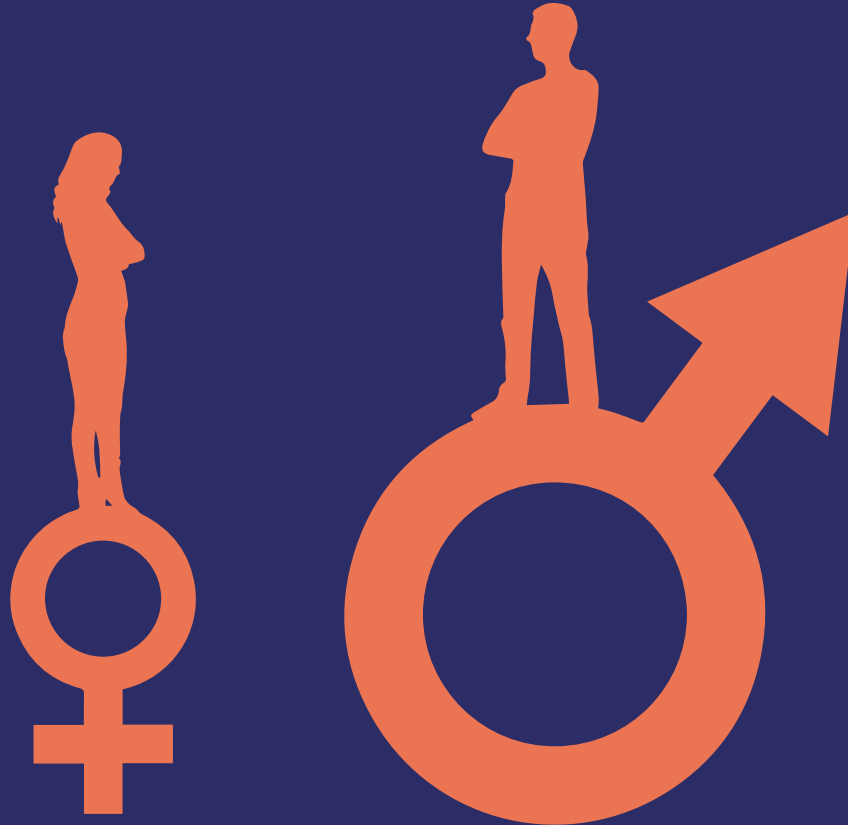
وبعد هذا التاريخ بخمسة أعوام أي في عام ١٩٨٥ تم الدعوة للمؤتمر العالمي الثالث المعني بقضايا النساء في نيروبي لتقييم منجزات عقد المرأة والذي أقيم علي هامشه منتدي موازي شارك فيه ١٥٠٠٠ من ممثلي المنظمات الغير حكومية إدراكاً منهم أن أهداف مؤتمر المكسيك ١٩٧٥ لم تتحقق علي نحو كاف. ويعد هذا التاريخ هو الميلاد الحقيقي للحركة النسوية العالمية.

# التمييز والعنف ضد النساء .. الماهية والأشكال

## التمييز ضد النساء.. التعريف والصور

ووفقاً لهذا التعريف يمكننا استخلاص عدة صور وأشكال للتمييز ضد النساء من الواقع المصري كالفجوة النوعية في الأجور ورفض هيئات قضائية لتعيين النساء (مجلس الدولة علي سبل المثال لا الحصر) وفصل الموظفات الحكوميات بحجة الغياب عن العمل أثر عودتهن بعد إجازة الوضع واشتراط بعد الأماكن علي الموظفات المتزوجات عدم الحمل لمدة خمس أعوام من تاريخ العمل لديهم وفي أحيان أخرى رفض تعيين المتزوجات من الأساس.

يمكن تعريف التمييز بشكل عام بأنه أي تفرقة أو توقيف أو استبعاد أو تعطيل أو أي معاملة تفرق بين الناس سواء بارتكاب فعل أو بالامتناع عنه وفقاً لصفة متأصله في الإنسان لا يمكنه تغييرها كالنوع واللون والهوية الجنسية والسياسية والأصل القومي أو الاثني أو المنزلة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وأي صفة أخرى محمية ضد التمييز.



فبالتالي إن التمييز ضد النساء هو أي تفرقة أو استبعاد أو توقيف أو تعطيل أو أي معاملة تفرقيه موجهة للنساء بناء علي كونهم نساء سواء كانت بارتكاب فعل أو بالامتناع عنه.



إن أبسط تعريف للعنف ضد الآخر هو استخدام النفوذ البدني أو الاجتماعي أو العاطفي كاستعراض للهيمنة أو لإجبار الآخر علي الإتيان بفعل مخالف لإرادته.

وللعنف ضد الآخر نوعان العنف البدني والذي يتمثل في استخدام القوة البدنية.

والعنف النفسي الذي يتمثل في التهديد أو التخويف أو استخدام تعبيرات جارحة أو تعليقات هدامة من شأنها زعزعة شخصية الآخر وهدم استقلاليتته أو الحرمان التعسفي من حرية التنقل.

أما العنف الجنسي فعادة ما يقصد به العنف الموجه للأشخاص بسببهم جنسهم وتوقعات دورهم في المجتمع أو الثقافة وهو العنف الذي عادة ما تتحمل النساء عبئه.

وعلي الصعيد الدولي فهناك عدد لا بأس به من المواثيق والمعاهدات التي صدرت بشأن العنف المبني علي أساس النوع الاجتماعي والتي اعترفت جميعها أن العنف ضد المرأة يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان والحريات الأساسية ويعوق أو يلغي تمتع المرأة بهذه الحقوق والحريات الأساسية كما أنه مظهر لعلاقات قوي غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ، أدت إلى هيمنة الرجل على المرأة وممارسته التمييز ضدها والحيلولة دون نهوضها الكامل ، وأن العنف ضد المرأة هو من الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تفرض بها على المرأة وضعية التبعية للرجل.

ماهية

وتعريفات

الجهات

الدولية

والمحلية

للعنف

## وثيقة منع العنف ضد

النساء ٢٠١٣

لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة في مارس 2013 في وثيقة منع العنف ضد النساء التي أوضحت أن العنف ضد النساء يعني أي فعل من أفعال العنف القائم على الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، ضرر جسدي أو جنسي أو معاناة نفسية للنساء والفتيات، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وتلاحظ اللجنة أيضا الأضرار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن هذا العنف.

## إعلان القضاء على العنف

ضد المرأة ١٩٩٣

والذي وبعد أن دفعت اللجنة بأن الإعلان هو أحد وسائل تنفيذ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء في 1979 وقد أكد الإعلان في المادة رقم 1 أن تعبير "العنف ضد المرأة" يعني أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

# أمثلة للمواثيق الدولية بشأن العنف ضد المرأة



## الاتفاقية الأمريكية لمنع واستئصال العنف ضد النساء والعقاب عليه 5 في ١٩٩٤

كما أن وبعد أن عرفت العنف ضد النساء على أنه أي فعل أو سلوك - على أساس من الجنس - يسبب الوفاة أو الأذى البدني أو الجنسي أو النفسي للنساء - سواء على المستوى العام أو الخاص.

كما أكملت الاتفاقية تعريف العنف ضد النساء على أنه يتضمن العنف البدني أو الجنسي أو النفسي:

1- الذي يحدث داخل نطاق الأسرة أو الوحدة العائلية أو داخل نطاق أي علاقة أخرى بين الأشخاص سواء كان مرتكب الفعل يشارك أو شارك نفس السكن مع المرأة - بما في ذلك الاغتصاب والاعتداء الجنسي،

2- الذي يحدث في المجتمع ويرتكبه أي شخص - بما في ذلك من بين أشياء أخرى - الاغتصاب والاعتداء الجنسي والتعذيب والاتجار في الأشخاص والدعارة بالإكراه والاختطاف والتحرش الجنسي في محل العمل وفي المؤسسات التعليمية والمرافق الصحية أو أي مكان آخر.

3- الذي يتم ارتكابه أو التجاوز عنه من قبل الدولة أو موظفيها بغض النظر عن مكان حدوثه.

كما نصت الاتفاقية صراحة على حق النساء في التحرر من العنف على كل من المستويين العام والخاص.

# العنف الجنسي .. عدة تعريفات أخرى.

إذا فقد انتهينا بعد قراءة تعريف العنف ضد النساء في أكثر من وثيقة دولية إلي أن العنف الجنسي ضد النساء هو أحد صور وأشكال العنف ضد النساء فما هو العنف الجنسي؟

قسمت منظمة الصحة الدولية في صحيفة الوقائع 7 التي صدرت منها في نوفمبر 2016 العنف الجنسي إلي نوعين: عنف جنسي ممارس من قبل الشريك المعاشر وعنف جنسي من قبل آخرين.

وقالت إن العنف الجنسي الممارس من قبل الشريك المعاشر هو سلوك منتهج ضمن علاقة معاشرة او من قبل شريك سابق يتسبب في حدوث ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والعلاقات الجنسية القسرية والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة.

إن العنف الجنسي بحسب الأمم المتحدة هو أي علاقة جنسية، أو محاولة للحصول على علاقة جنسية، أو أية تعليقات أو تمهيدات جنسية، أو أية أعمال ترمي إلى الاتجار بجنس الشخص أو أعمال موجّهة ضدّ جنسه باستخدام الإكراه يقترفها شخص آخر مهما كانت العلاقة القائمة بينهما وفي أيّ مكان. ويشمل العنف الجنسي الاغتصاب، الذي يُعرّف بأنّه إدخال القضيب، أو أي جزء من الجسد أو أداة خارجية أخرى، في الفرج أو الشرج بالإجبار أو الإكراه.

# ويمكننا تعريف العنف ضد النساء بطريقة مختلفة وعلي حسب ممارسي العنف

## العنف المؤسسي

الذي هو العنف الواقع علي النساء بواسطة فاعلين خارج نطاق الأسرة وفي المجتمع الواسع. كالإغتصاب والإساءة الجنسية والتخويف الجنسي والإتجار بالنساء.

## العنف الأسري/الزوجي

العنف الأسري هو مصطلح أكثر شمولاً حيث من الممكن أن يكون موجهاً ضد أحد أفراد الأسرة من أي من أفراد الأسرة الآخرين الذين يملكون سلطة اجتماعية أو معنوية.

العنف الزوجي فهو شكل من أشكال التصرفات المسيئة الصادرة من أحد أو من كلا الشريكين إلا أن عبء العنف الزوجي يقع في غالب الأمر علي النساء. هناك عدد من ممارسات العنف الأسري منها الاعتداء الجسدي (كالضرب والركل) أو التهديد النفسي أو الاعتداء الجنسي أو الاعتداء العاطفي أو الملاحقة أو الاستبداد أو التخويف والاعتداء السلبي الخفي كالإهمال أو الحرمان الاقتصادي



وهي التعريفات التي تستدعي مجموعة من المفاهيم المرتبطة بممارسات العنف ضد النساء نذكر منها:

**الاغتصاب** والذي هو كل فعل نشأ عنه إيلاج أو إجبار على الإيلاج، سواء كان بالأعضاء الجنسية أو غيرها، أو بأي أداة أخرى، عبر المهبل أو الشرج، أو إيلاج عضو جنسي عبر الفم، مهما كان الإيلاج طفيفاً، ضد المجني عليه سواء كان ذكراً أو أنثى، بغير رضاه.

**الاعتداء الجنسي** الذي هو كل فعل بهدف الإثارة الجنسية أو الحط من جنس المجني عليه، سواء كان ذكراً أو أنثى، يستطيل إلى جسده بغير رضاه، ولا يصل إلى حد الاغتصاب.

**التحرش** الذي يمكن تعريفه علي أنه أي نوع من الكلمات و/أو الأفعال غير المرحب بها والتي تحمل طابعاً جنسياً بحيث تنتهك جسد الشخص أو خصوصيته أو مشاعره وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإهانة، أو الإساءة، أو الترهيب، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد. ويمكن للتحرش الجنسي أن يأخذ أشكالاً مختلفة وقد يتضمن شكلاً واحداً أو أكثر في وقت واحد وهي: النظر المتفحص للجسد، والتعبيرات الوجهية، والنداءات والبسبسة، والتعليقات، والملاحقة أو التتبع، والدعوة لممارسة الجنس، والاهتمام غير المرغوب به، والصور الجنسية، والتحرش عبر الإنترنت، والتحرش عبر المكالمات الهاتفية، واللمس، والتعزّي.

**ختان الإناث** وبحسب منظمة الصحة العالمية 10 فإن الختان هو جميع الممارسات التي تنطوي على إزالة الأعضاء التناسلية الخارجية بشكل جزئي أو تام، أو إلحاق إصابات أخرى بتلك الأعضاء بدواع لا تستهدف العلاج.

**زواج القاصرات** وهو زواج الأطفال أو زواج القصر وهو أي زواج رسمي أو غير رسمي للأطفال دون سن البلوغ 18 عام. كما لوحظ أن الغالبية العظمى من المتضررين من مثل هذه الممارسات هم من الفتيات.

زواج

القاصرات..

التعريف

الدولية

والتشريعات

الوطنية

العامة

**التعريف الدولي:** عرفت **اليونيسيف** زواج الأطفال بأنه زواج رسمي أو اقتران غير رسمي قبل بلوغ سن ١٨ عاماً، وهو حقيقة واقعة بالنسبة للفتيان والفتيات، على الرغم من أن الفتيات أكثر تضرراً بشكل غير متناسب مع أقرانهن من الذكور.

نص **الدستور المصري في المادة ٥٣** علي عدم جواز التمييز بين المواطنين علي أي أساس وكما وضنا سابقاً فيمكننا تعريف التمييز أي استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم علي أساس النوع أو العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، علي قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة. وإن كان النص السابق ذكر النوع كأحد الصفات المحمية ضد التمييز ضمن عدد من الصفات إلا أن **نص قانون الأحوال الشخصية الجديد الصادر برقم ١ في عام ٢٠٠٠ في المادة رقم ١٧** بعدم جواز نظر دعوة تتعلق بأي زواج لم تتم فيه الزوجة سن ستة عشرة سنة ميلادية او كان سن الزوج يقل عن ثماني عشرة سنة ميلادية إلا أن **نص الدستور المصري ٢٠١٣ في المادة ٨٠ وقانون الطفل المصري الصادر بالرقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والتعديلات المدرجة عليه بالرقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨** قد أقر في **المادة ٢** أن كل من لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة سنة ميلادية كاملة فهو طفل. ووفقاً للقاعدة القانونية التي تقضي بأن التشريع اللاحق ينسخ التشريع السابق فهذا يقضي بعدم جواز نظر أي دعوي زواج لم تتجاوز فيها الزوجة أو الزوج السن القانونية المحددة بالقانون والدستور وهي ثمانية عشرة سنة ميلادية كاملة.

وعلي الرغم من عدم وجود نص صريح يمنع زواج القاصرات في مصر سوي نص **القانون المدني رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤** والذي ينص علي عدم جواز توثيق أي عقد زواج لمن لم يبلغ من الجنسين ثماني عشر سنة ميلادية كاملة 16 وكما نصت بالعقاب التأديبي لكل من وثق زواجا بالمخالفة لأحكام هذه المادة ومشروع قانون قيد الكتابة والمناقشة في الأونة الأخيرة في أروقة مجلس الشعب، وهو الأمر الذي يؤدي إلي تحول قضايا زواج القاصرات في أروقة المحاضر إلي قضايا تزوير فقط وليست جريمة انتهاك لطفلة.



هناك سيناريوهات مختلفة تواجه الفتيات المرتكب زدهن جريمة زواج القاصرات ويبرز منها:

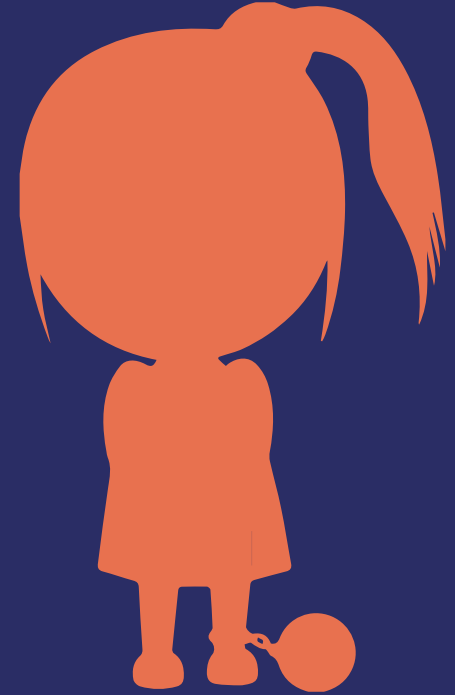
أولاً: أن يتم تزوير شهادة ميلاد للزوجة (القاصر) ليوثق بها سن أكبر من السن الفعلي للفتاة ليصبح من الممكن إتمام الأوراق رسمياً. وهو الأمر الذي يترتب عليه أحكام بالتزوير في مستندات رسمية لكل المشتركين بهذه الجريمة بما فيهم المأذون الشرعي أو الموثق أو المحام الذي أتم هذا العقد.

ثانياً: أن يتم الزواج بدون أوراق رسمية، ويتم تأجيل توثيق الزواج قانونياً حتي تتم الفتاة السن القانونية.

وهو الأمر الذي يترتب عليه في أغلب الأحوال الآتي وجود صعوبة في الاعتراف بالأبناء الناتجين من هذا الزواج وهو الأمر الذي يحرم الأطفال من الحق في الهوية الرسمية واعتراف الدولة بمواطنيتها كما يؤثر علي التحاق الأطفال بمراحل التعليم الإجبارية.

كما أن الزوجة والأولاد في هذه الأحوال غالباً ما يواجهون مشكلة في الاحتجاج ببعض حقوقهم المدنية كالميراث والنفقة.

## التلاعب، التزيف وتجاهل القانون... الصفات الرئيسية لزواج القاصرات



# الأهلية والتقاضي.. بضع ملاحظات قانونية في زواج القاصرات



بحسب المادة رقم ٢ في قانون الأحوال الشخصية الجديد الصادر بالرقم ١ لسنة ٢٠٠٠ فإنه ثبت اهلية التقاضي في مسائل الاحوال الشخصية للولاية علي النفس لمن اتم خمسة عشرة سنة ميلادية كاملة متمتعاً بقواه العقلية وينوب عن عديم الاهلية او ناقصها ممثله القانوني فإذا لم يكن له من يمثله او كان هناك وجه لمباشرة اجراءات التقاضي بالمخالفة لرأي ممثله او في مواجهته عينت المحكمة له وصي خصومة من تلقاء نفسه او بناء علي طلب النيابة العامة او الغير.

فوفقاً لتلك المادة يحق لكل من اتم خمسة عشرة سنة ميلادية كاملة وكان كامل الأهلية وليس أو عديم الأهلية أن يتم إجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية ومن ضمنها الزواج.

وإذا كان ناقص أو عديم الأهلية فينوب عنه ممثله القانوني، فإذا لم يكن له واحد أو كان هناك وجه من أوجه الاختلاف أو تضارب المصالح بين المدعي (ناقص أو عديم الأهلية) وممثله، تعين المحكمة له ممثلاً من تلقاء نفسها أو بناء علي طلب النيابة العامة أو غيرها.

إن نص قانون الأحوال الشخصية الذي كفل للقاصرات حق التقاضي وفق المعايير المذكورة يجعلنا نتساءل حول الحماية القانونية والحقوق الاستثنائية التي سيكفلها قانون تجريم زواج القاصرات الجديد للفتيات الواقعات تحت وطأة هذا الانتهاك. كما أنه يطرح عدة تساؤلات حول الوضع الاجتماعي والاقتصادي للفتيات أثناء وبعد عملية التقاضي في مثل هذه الحالات واستجابة الدولة لاحتياجات الناجيات من العنف والتمييز.



# أبرز ملامح مشروع قانون تجديد زواج القاصرات

بدأت الجهات التشريعية المصرية في غرة ٢٠١٨ بصياغة مشروع قانون تجريم زواج القاصرات الذي لم نكن علي قدر كاف من التوفيق للحصول علي مسودته.  
من أبرز ملامح القانون التي تناقلتها جهات صحفية مصرية

# تعريف الزواج باعتباره كل عقد أو وثيقة دالة علي إيقاع الارتباط بين ذكر وأنثي سواء تم بمعرفة مأذون شرعي أو محام أو موثق أو حتي تم العقد باتفاق طرفي العلاقة وحدهم فقط دون وجود أي فرد مما سبق.

# كما يتوقع أن ينص القانون علي أن تزويج الأطفال قبل سن ١٨ عاما يعتبر جريمة تزويج قاصر، ويعاقب كل من يشارك فيها بالأشغال الشاقة المؤقتة، وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنية ولا تزيد علي ١٠٠ ألف جنيه، ويمنع التصديق علي كافة عقود الزواج العرفي للأطفال القصر أو أي زواج عرفي يكون قد وقع سابقا بين زوجين لم يبلغ أحدهما أو كلاهما ١٨ عاماً.

# كما أنه وحسب المصادر يعتبر القانون الجديد أن كل مرتكب لجريمة زواج قاصر هو كل من شارك في إجراءات الزواج أو تحرير ثمة وثيقة رسمية أو عرفية تثبت الزواج، كما نصت **مادة (E)** في المسودة علي أنه: يعتبر المشروع في جريمة تزويج القاصرات جريمة كاملة، ويعد من مظاهر المشروع في الجريمة كافة المظاهر التحضيرية التي تسبق عقد الزواج والمتعارف عليها عرفاً وشرعاً من خطبة أو وعد بالزواج». ويتوقع أن تتراوح العقوبات لأكثر من سبع سنوات مع الغرامة.



# الأضرار النفسية وجسدية وحياتية لزواج القاصرات

بالمنطق البسيط، إن اختطاف فتاة لم تبلغ سن الرشد وليست مؤهلة لاتخاذ قراراتها الحياتية بعد من محيطها المألوف وتقييدها بواجبات منزليه وأعباء اجتماعية ليست مؤهلة بعد للتعامل معها وتعرضها لممارسة جنسية جسدها الذي في طور النمو لا يتحملها والتي قد ينتج عنها حمل هو في الحقيقة حمل مميت لها ولجنينها هو جريمة مكتملة الأركان ولا يجوز لأي عاقل ارتكابها أو التساهل معها أو تبريرها أو تسويغها بأي مسوغ كان. تالياً نذكر تفصيلاً الأسباب التي تدفعنا للأيمان بأن تزويج القاصرات هو جريمة قتل مكتملة الأركان.

## الأضرار الحياتية

تعتبر العديد من المراجع الأكاديمية والمنظمات الحقوقية العالمية زواج القاصرات علي أنه درب من دروب الإتجار بالبشر نظراً لما يتخلله من إعطاء فتاة لا تملك أهلية اتخاذ قرار مصيري لمشتري مقابل أموال المهر.

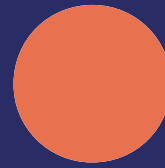
ويعد الفقر والجهل دوماً أسباب هذه الظاهرة من جهة أهل الزوجة والبيدوفيليا 26 والمواريث الاجتماعية المتعلقة بتفضيل الزوجات صغيرات السن اعتقاداً أنهن أكثر خصوبة وقدرة علي الإنجاب من جهة الزوج وأهله.

فعلي الجانب الآخر من الأسباب هناك العواقب الاجتماعية التي تتمثل في تسرب ضحية زواج القاصرات من التعليم

## الأضرار الجسدية

رصدت الأبحاث الطبية حدوث أضرار بدنية جسدية للفتيات المتزوجات دون السن نذكر منها تمزق المهبل والأعضاء المجاورة له من آثار الجماع واختناق الجنين في بطن الأم نتيجة القصور الحاد في الدورة الدموية ازدياد نسبة الإصابة بمرض هشاشة العظام وبسن مبكرة نتيجة نقص الكلس.

إضافة الي أمراض مصاحبة لحمل صغيرات السن من أبرزها حدوث القيء المستمر عند حدوث الحمل لدى صغيرات السن وفقر الدم والإجهاض حيث تزداد معدلات الإجهاض والولادات المبكرة وذلك أما لخلل في الهرمونات الأنثوية أو لعدم



في حالات كثيرة نتيجة لتغير نمط حياتها وتكبيها بمسئوليات أسرة بأكملها وهو الأمر الذي يقضي تماماً علي أي فرص لمساهمة الفتاة في المستقبل في أي فرصة عمل. نتيجة لعدم إتمامها لمراحل تعليمها. وهو بالطبع الأمر غير منفصل السياق عن قضايا الجندر ونظرة المجتمع للإناث بأن دورهن في المجتمع هو العمل المنزلي القصري وإنجاب الأطفال.

وهو الأمر الذي يترتب عليه بالضرورة عجز هذه الفتاة عن مساعدة أطفالها في تعليمهم الأمر الذي يؤدي إلي تعثر الأطفال تعليمياً في أحوال كثيرة. كما أن تزويج فتاة قاصر يضيع عليها فترة من التأهيل التربوي الذي كان من المقرر أن تتلقاه الفتاة في مقتبل عمرها، وبالطبع هو الأمر الذي يؤثر علي التأهيل التربوي الذي يتلقاه أطفالها نظراً لأن الأم نفسها لم تتلقاه.

## الأضرار النفسية

مجموعة من الأمراض النفسية كالاكتئاب 23 والصرع 24 والاضطراب الوجداني ثنائي القطب 25 وعدد آخر للآس به من الأمراض النفسية التي تسبب أوجاع جسدية حادة.

تأقلم الرحم على عملية حدوث الحمل ما يؤدي إلى حدوث انقباضات رحمية متكررة تؤدي لحدوث نزيف مهبلية والولادة المبكرة (المبكرة) وارتفاع حاد في ضغط الدم قد يؤدي إلى فشل كلوي ونزيف وحدوث تشنجات وزيادة العمليات القيصرية نتيجة تعسر الولادات في العمر المبكر، وارتفاع نسبة الوفيات نتيجة المضاعفات المختلفة مع الحمل وظهور التشوهات العظمية في الحوض والعمود الفقري بسبب الحمل المبكر وكشف التقرير عن وجود آثار على صحة الأطفال منها اختناق الجنين في بطن الأم نتيجة القصور الحاد في الدورة الدموية المغذية للجنين والولادة المبكرة وما يصاحبها من مضاعفات مثل: قصور في الجهاز التنفسي لعدم اكتمال نمو الرئتين واعتلالات الجهاز الهضمي وتأخر النمو الجسدي والعقلي وزيادة الإصابة بالشلل الدماغي والإصابة بالعمى والإعاقات السمعية والوفاة بسبب الالتهابات. وقد تؤدي كل هذه الإصابات إلي الوفاة في الكثير من الأحوال.

# إحصاءات متعلقة بزواج القاصرات في مصر

بحسب رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

الإناث +18

61%

الإناث -18

39%

نسبة الإناث دون سن الـ 18 يساوي 39% من إجمالي الإناث في مصر وفقاً لآخر إحصاء.

0.6%



118.000

حالة زواج لقاصر

نسبة وجود حالة زواجية في الإناث دون سن الثامنة عشر حوالي 0.6% وهو ما يقارب 118.000 حالة زواج لقاصر.

# ما هي الإجراءات التي يجب إتباعها حال حدوث جريمة تزويج قاصر بالقرب منا؟

إن الإجراءات التي ذكرناها تأتي في سياق مبدأ التضامن النسوي الذي هو الدعم والقوة التي تخلقها النساء حول قضايا مشتركة علي أساس نسوي مثل الدعم النفسي والمادي والمعنوي ويعتبر التضامن النسوي أحد أبرز آليات النضال النسوي والحركات النسوية، حيث يتضمن التفهم والدعم وعدم التسلط ومراعاة الفروق بين النساء على أساس الطبقة والعرق والدين.

١

محاولة التخفيف من وطأة الذعر النفسي الواقعة فيه الضحية وتوضيح العواقب الأضرار المذكورة أعلاه

٢

إقرار الأقران للضحية بأنهن هنا لتوفير الدعم قدر المستطاع

٣

تحرير محضر بقسم الشرطة المختص والتواصل مع الجهات الحقوقية التي باستطاعتها توفير دعم نفسي وقانوني للضحية.

## بالنسبة للفتاة نفسها:

تستطيعي أن تحمى نفسك من ان يتم إجبارك على الجواز وانت أقل من 18 سنة هناك مرحلتين أساسيتين يمكنك المرور بهما أثناء محاولة حماية نفسك من الزواج المبكر:

### النقاش وطلب العون

وقبل شرح المرحلة إليك بعض التوصيات المهمة;

#أثناء هذه المرحلة لتكن كل خطواتك محسوبة وهادئة وغير صدامية وتفادي دوماً أن تقعي فريسة لأي نوع من

أنواع العنف الذي قد يعيق تحركاتك المستقبلية.

#ركزي دوماً علي أن تعتمد استراتيجيتك في هذه المرحلة علي تحييد كل من يدعمون قرار تزويجك من أطرف

الأسرة الآخرون (كالأخوة والأخوات والأخوال والخالات والأعمام والعمات).

#ولتركزي دوماً علي أن يكون كل من يدعمون رأيك بعدم التزوج هم جزء مستمر من النقاش.

هناك محورين أساسيين في المرحلة الأولى:

#### الأول: الاستعانة بشخص مقرب

يمكنك دوماً الاستعانة بأحد المقربين الذين تعلمين تماماً أنه س يأخذ صفك إذا أبديتي له رفضك لفكرة الزواج

يمكنك أن تجعلي هذا الشخص وسيطاً بينك وبين أهلك بشرط أن يكون ذا اعتبار لديهم

#### الثاني: النقاش المباشر

يمكنك دوماً البدء والاستمرار في محاولات النقاش الهادئ المقنع الذي يتطرق لاهتمامك بالتعليم والمخاطر

الصحية البدنية والنفسية والحياتية التي تنتج عن تزويجك قاصر.

### اللجوء للشرطة

في حال فشل النقاشات فشل نهائي يمكنك دوماً اللجوء للشرطة علي شرط أن تراعي الآتي:

#يفضل أن تصحبي معك شخص آخر للقسم أثناء تقديم بلاغ يفيد بأنك مكرهه علي الزواج وأنت لم تبلغني السن

القانونية.

#يجب أن تأخذي معك أي إثبات شخصية كشهادة الميلاد أو بطاقة الرقم القومي -إن وجدت-

#تستطيعي دوماً اللجوء لأي مكتب من مكاتب التضامن الاجتماعي وهناك سيساعدونك.

\*\*\*قررت وزارة التضامن الاجتماعي منع مؤسسات التنمية المحلية من المساهمة في تجهيز أي فتاة لم تبلغ السن

القانوني. -



أسماء بعض  
المراكز  
الحقوقية  
والعيادات  
النفسية التي  
يمكن اللجوء  
إليها في حالة  
وقوع جريمة  
تزويج قاصر



يجب دوماً أن تأخذي بضعة إجراءات وقائية في حال قررتي اللجوء للقانون.  
هل من المحتمل أن تؤدي هذه الخطوة إلي ممارسة عنف تجاهك من قبل أهلك؟  
كيف أحمي نفسي من مثل هذا العنف؟  
من هم من أستطيع اللجوء إليهم في حال توقعت أن يمارس ضدي عنف أو إكراه  
من أي نوع؟

الدعم والمساندة  
مركز نظرة للدراسات النسوية (القاهرة)  
01011910917

مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف (القاهرة)  
0225776792

مركز شمس للاستشارات النفسية (القاهرة)  
موبيل / وِتس اب : 01200907001  
أرضى: 28468142 - 02

المجلس القومي للمرأة  
23490060

المجلس القومي للطفولة والأمومة  
16000 (الخط الساخن لنجدة الطفل)

وقد أثر معدو هذا الدليل ذكر الجهات الموجودة أعلاه فقط نظراً لتمتعهم بمصداقية وثقة  
ومهنية.

# المراجع والتعريفات

**1- إتفاقية القضاء علي جميع أشكال التمييز ضد النساء CEDAW**

<http://www.un.org/womenwatch/daw/cedaw/text/0360793A.pdf>

**2- ميثاق الأمم المتحدة**

<https://docs.google.com/file/d/0Bw0JXzUnszw8Z2dxOEQ5a2xXNW8/edit>

**3- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

[http://www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH\\_AR\\_TXT.pdf](http://www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH_AR_TXT.pdf)

**4- منهاج عمل بيجين**

<http://hrlibrary.umn.edu/arabic/BeijingDeclPL.html>

**5- الاتفاقية الأمريكية لمنع واستئصال العنف ضد النساء والعقاب عليه**

<http://hrlibrary.umn.edu/arab/am6.html>

**6- إعلان القضاء علي العنف ضد المرأة**

<http://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/ViolenceAgainstWomen.aspx>

**7- صحيفة وقائع صادرة من منظمة الصحة الدولية بشأن العنف الجنسي**

[/http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs239/ar](http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs239/ar)

**8- دليل المبادرات النسوية الشابة الصادر عن مؤسسة نظرة للدراسات النسوية**

<http://nazra.org/sites/nazra/files/attach->

<ments/-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D8%A9.pdf>

**9- ورقة تعريفية: الممارسات المختلفة من العنف الجنسي ضد النساء - مؤسسة نظرة للدراسات النسوية**

[http://nazra.org/sites/nazra/files/attachments/definitions\\_different\\_practices\\_of\\_sexual\\_violence.pdf](http://nazra.org/sites/nazra/files/attachments/definitions_different_practices_of_sexual_violence.pdf)

**10- صحيفة وقائع صادرة من منظمة الصحة الدولية بشأن الختان**

[/http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs241/ar](http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs241/ar)

**11- حماية الطفل من العنف والاستغلال والإيذاء**

[https://www.unicef.org/arabic/protection/24267\\_25755.html](https://www.unicef.org/arabic/protection/24267_25755.html)

**12- وثيقة الدستور المصري لسنة 2013**

[https://elections-2011.appspot.com/Dostour/Dostour\\_update2013.pdf](https://elections-2011.appspot.com/Dostour/Dostour_update2013.pdf)

**13- نص قانون الأحوال الشخصية الجديد رقم 1 لسنة 2008**

[https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws/personal/chp\\_three/part\\_one.aspx](https://www.egypt.gov.eg/arabic/laws/personal/chp_three/part_one.aspx)

**14- قانون الطفل رقم 12 لسنة 1996**

<https://egypt.gov.eg/arabic/laws/download/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%B1%D9%82%D9%85%20126%20%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9%202008%20%D8%A8%D8%AA%D8%B9%D8>

<AF%D9%8A%D9%84%20%D8%A8%D8%B9%D8%B6%20%D8%A3%D8%AD%D9%83%D8%A7%D9%85%20%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%84.pdf>



16- تم تعديل السن القانوني وفق التعديلات التي طرأت علي المنظومة التشريعية المصرية في 2008 [قانون الطفل] و2013 [التعديل الدستوري] وعملاً بالقاعدة القانونية التي تقر بأن القاعدة القانونية الخاصة [قانون الطفل] تنسخ القاعدة القانونية العامة [القانون المدني] وأن القاعدة القانونية اللاحقة [الوثيقة الدستورية وقانون الطفل] تنسخ القاعدة القانونية السابقة [القانون المدني].

17- ناقص الأهلية: كالسفيه وذو الغفلة وهما صفتان من عوارض الأهلية وهي الأمور التي قد تطرأ علي الانسان فتصيب عقله وتؤدي إلي نقص تمييزه.

18- عديم الأهلية: المجنون والمعتوه وهما صفتان من عوارض الأهلية وهي الأمور التي قد تطرأ علي الانسان فتصيب عقله وتؤدي إلي انعدام تمييزه.

19- الناجيات من العنف إلي أين يذهبن؟ .. إشكالية البيوت الآمنة للنساء - مؤسسة نظرة للدراسات النسوية

<https://bit.ly/2uqMTOM>

20- أبرز ملامح قانون تزويج القاصرات نقلاً عن المصري اليوم واليوم السابع

<http://www.almasryalyoum.org/news/details/1230971>

<https://bit.ly/2wWnjLp>

21- لقاء رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات علي قناة صدي البلد

<https://www.youtube.com/watch?v=gKbG7m-VcSw>

22- تقرير وزارة الصحة السعودية نقلاً عن جريدة الرياض

<http://www.alriyadh.com/407375>

23- اعتلال الحالة المزاجية، وعدم الاهتمام والتمتع بالأشياء، وتدني الطاقة مما يؤدي إلى قلة النشاط لمدة أسبوعين على الأقل. ويعاني كثير ممن يمرون بحالات اكتئاب كذلك من

أعراض القلق، واضطراب النوم والشهية، وقد يكون لديهم شعور بالذنب أو قلة تقدير الذات وضعف التركيز، بل وحتى أعراض بدون تفسير طبي.

- صحيفة وقائع صادرة بشأن الأمراض النفسية من منظمة الصحة العالمية

[/http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs369/ar](http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs369/ar)

24- هو اضطراب مزمن يصيب الدماغ ويتأثر به الأشخاص في جميع أنحاء العالم. ويتميز بنوبات متكررة، هي عبارة عن نوبات وجيزة من الحركة اللاإرادية التي قد تخص جزءاً من الجسم

[جزئية] أو الجسم كله [عامة]. ويصاحبها أحياناً فقدان الوعي والتحكم في وظائف الأمعاء أو المثانة.

وتنجم هذه النوبات عن فرط الشحنات الكهربائية التي تطلقها مجموعة من خلايا الدماغ. وقد تنطلق هذه الشحنات من أجزاء مختلفة من الدماغ. وقد تتراوح النوبات بين غفلات

الانتباه ونفضات العضلات الخاطفة وبين الاختلاجات الممتدة. كما أن النوبات قد تختلف من حيث مدى تواترها، من أقل من مرة واحدة في السنة إلى عدة مرات في اليوم.

- صحيفة وقائع صادرة بشأن مرض الصرع من منظمة الصحة العالمية

[/http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs999/ar](http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs999/ar)

25- وعادةً ما يتألف هذا النوع من الاكتئاب من نوبات هوس واكتئاب تفصلها فترات من المزاج الطبيعي. وتنطوي نوبات الهوس على الروح المعنوية العالية أو المزاج العصبي،

والنشاط الزائد، والتحدث بسرعة، وتضخم تقدير الذات، وقلة الحاجة الي النوم.

26- اضطراب نفسي يتعلق باشتهاء الأطفال جنسياً

27- النوع الاجتماعي ويقصد به الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الرجال والنساء

